

نبيل العوضي - سلسلة قصص الأنبياء | قصة عيسى

نبيل العوضي

قصة عيسى عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين - [00:00:07](#)

اما بعد هذه لعلها الحلقة الاخيرة من هذه السلسلة من قصص الانبياء ومعنا اخر الانبياء في بني اسرائيل وهو النبي الاخير قبل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. ولم يكن بين هذا النبي وبين نبينا عليه الصلاة والسلام اي نبي اخر - [00:00:22](#)

انه عيسى ابن مريم عليه السلام في بني اسرائيل كان هناك صالحون وفجار كافرون. ومن الصالحين اصطفى الله عز وجل ال عمران ال عمران عائلة صالحة اصطفاها الله عز وجل من بين الناس. واختارها فكانوا قوما صالحين وسلالة صالحة - [00:00:44](#)

كما قال الله جل وعلا وال عمران على العالمين. ذرية بعضها من بعض وعمران هذا رجل صالح احد صالحهم وكهانتهم وزوجته كانت لا تلد. اما عمران فهو يصل في سلالته في نسبه الى سليمان ابن داود عليهما السلام - [00:01:06](#)

وكانت زوجته لا تلد لا تحب ولا تحمل فاذا بها يوم من الايام ترى في طريقها طائرا يطعم فرخه. رأّت الطير مع فرخه كيف يطعمه. فكأنها اشتتت الولد تمنّت ان يكون لها ولد مثل هذا الطفل. مثل هذا الفرخ مع امه. فدعت ربها جل وعلا ان يرزقها الولد - [00:01:51](#)

وكانت قد كبرت في السن. فطلبت من ربها ان يرزقها الولد ونذرت. نذرت اذا جاءها ولد ان تجعله لله عز وجل خالسا في بيت الله وكانوا في عاداتهم من اراد ان ينذر الولد لله يجعله خادما في بيت المقدس. سدة - [00:02:16](#)

خدم لبيت المقدس يخدمون المصلين العباد الركع السجّد. هم يتعبدون الله عز وجل ويخدمون بيت الله عز وجل بيت المقدس. فاذا بها تندر ما في بطنها لله عز وجل انهي حملت. وفعلا - [00:02:36](#)

تمر الايام فاذا هي تحمل ويكون في بطنها ولد. فنذرته لله عز وجل فتقبل ثم ما ان ولدت الا وهي ترى الطفل المولود انثى وليس ذكر. وكان عاداتهم الخدم من الذكور. اولاد ذكور. اما الان فهي انثى. ماذا تفعل - [00:02:53](#)

ماذا تصنع؟ فقالت لربها والله اعلم بما وضعت. وليس الذكر كالانثى الله عز وجل اعلم انها ولدت انثى وليس الذكر كالانثى في الخدمة. الذكر له خصائص والانثى لها خصائص. كل واحد يتميز ليس فقط في خدمة بيت المقدس. بل هناك خصائص - [00:03:37](#)

يتميز بها الذكر وهناك امور تتميز بها الانثى. كل واحد له مميزات وخصائص. قال الله جل وعلا ان امرأة عمران زوجة عمران سمتها ما ان ولدتها سمتها مريم. واعادتها بالله عز وجل وذريتها. كل من يأتي من ذريتها اعد - [00:04:12](#)

من الشيطان الرجيم وقبل الله عز وجل دعاءها اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فقبل الله دعاءها ما من مولود كما يقول نبينا عليه الصلاة والسلام ما من مولود الا - [00:04:32](#)

الشيطان يمسه ينخسه حين يولد. الشيطان من حقه ينخسه بيده باصبعه. قال فيستهل صارخا من مس الا مريم وابنها الا مريم وابنها عليهما السلام. لان ام مريم اعادتها بالله وذرية - [00:05:02](#)

من الشيطان الرجيم ومريم ليس لها من الذرية الا عيسى ابن مريم. وعيسى لم يتزوج حتى ينجب. فتوقفت الذرية. ولهذا استجاب الله عز وجل دعاءها فتقبلها ربها بقبول حسن. ولدت هذه البنت. وبعد ان ارضعتها - [00:05:22](#)

ارادت الان بعد ان شبت البنت ارادت ان تضعها الان في بيت المقدس. خالصة لله عز وجل. فقط تتعبد وتخدم الناس في بيت المقدس فلما علم الناس بهذا كل منهم اراد ان يتكفل بها لانها بنت ليست كالذكور لابد ان يكون هناك رجل يتكفل - [00:05:42](#)

رعائتها وباطعامها وشرابها وبكل شيء. فجاء الان الكهان وجاء العباد وجاء الصالحون كل يتقدم لكفالة هذه الطفلة. لان الاسرة معروفة

بالعبادة. فممن جاء نبي الله زكريا عليه السلام الذي ذكرنا قصته في الدرس الماضي هذا قبل ان يقتل زكريا عليه السلام هو زوج اخت

- 00:06:02

اخت مريم مريم ابنة عمران لها اخت وتزوج اختها من تزوجها زكريا عليه السلام. فعيسى عليه السلام مع يحيى ابن زكريا ابناء خاله يحيى عليه السلام مع عيسى عليه السلام ابناء خاله. ام عيسى اي مريم وام يحيى اخوات - 00:06:29

فجاء زكريا عليه السلام قال اريد ان اتكفل بها. فجاء العباد والكهنة قالوا لا نؤثر. نحن ايضا نريد ان نتكفل بها. يعلمون ان الاسرة صالحة ان النبت صالح وطيب. فكل منهم اراد ان يتشرف بكفالتها. فقال نبي الله بل انا. قالوا نقترح نعم القرعة. كيف القرعة كل واحد

- 00:06:53

بقلمه عندهم اقلام قالوا نضع اقلامنا ويأتي طفل صغير لم يبلغ الحلم يختار اي قلم. فكلما جاء الطفل يختار قلم يختار قلم من؟ زكريا عليه السلام وقيل طريقة اخرى رموا اقلامهم في النهر. قالوا نرمي اقلامنا في النهر. ومن تقع عليه القرعة هو الذي يجري قلمه ضد -

00:07:15

اتجاه النهر وكلما رموا اقلامهم في النهر ثلاث مرات يرجع قلم زكريا عليه السلام عكس اتجاه النهر. فعلموا ان المختار هو زكريا عليه السلام فتكفلها. ذلك من الغيب نوحه اليه - 00:07:36

الله يقول لمحمد عليه الصلاة والسلام ايهم مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون جاء بها زكريا عليه السلام فوضعها في مكان شريف في بيت المقدس في ذلك المكان العظيم جعل لها مكان مثل المحراب مرتفع. تتعبد الله عز وجل فيه - 00:07:57

ثم تقوم بالخدمة وقت الخدمة لها مناوبة. كل واحد له وقت هي تخدم في بيت المقدس. واوقات الفراغ تتفرغ للعبادة. وزكريا عليه السلام يأتيها بالطعام والشرب يتكفل بها. وحصل امر غريب. كبرت هذه الفتاة - 00:08:32

كبرت مريم عليها السلام فكانوا يرون عندها كرامات. امور غريبة تميزت بالعبادة تميزت بالعفة. تميزت هذه ليست كغيرها. وكان كلما دخل عليها زكريا يريد ان يأتيها بالطعام يجد عندها طعام. والامر غريب. طعام الشتاء بالصيف - 00:08:47

وطعام الصيف بالشتاء فسألها زكريا عليه السلام من اين لك هذا؟ من يأتيك بالطعام؟ فقالت لا احد. قال كيف؟ قالت هو من عند الله كلما دخل عليها زكريا المحراب. وجد عندها رزقا - 00:09:08

قال يا مريم انا لك هذا؟ من اين لك هذا ثم لا زال مريم العذراء تكمل بالعبادة وبالذكر والدعاء وبطهارتها وعفتها ومريم ابنة عمران الله جل وعلا يثني على مريم يوم من الايام وهي قائمة تصلي جاءتها - 00:09:30

ملائكة تبشرتها هي تذكر ربها وتسبح وتسجد لله جاءتها الملائكة فقالت لها يا مريم يا مريم فالتفتت من الذي يناديها انه الملائكة قالت يا مريم جاءتها الملائكة ببشارة اي بشارة هذه - 00:10:10

قالت الملائكة الله جل وعلا اختارك من بين الناس ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين اصطفاها الله عز وجل مرتين. وطهرها واختارها من بين نساء العالمين. فصارت من خير النساء - 00:10:31

واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي لربك واسجدي واسجدي مع الراكعين وثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد. واخبر النبي ان افضل اربع نساء قال مريم - 00:11:01

عمران وخديجة بنت خويلد واسيا امرأة فرعون وفاطمة بنت محمد. وقال وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. اثنى على نساء نساء ليسوا كغيرهن من النساء بعد ان اختارها الله عز وجل امرتها الملائكة بالقنوط. والسجود والركوع والعبادة -

00:11:32

الله عز وجل يوم من الايام كانت مريم لا تخرج مريم عليها السلام لا تخرج من بيت المقدس الا لحاجة. والا هي فقط في المسجد تتعبد الله عز وجل تخدم بيت الله. وكانت في هذه المرة خرجت لحاجة فابتعدت عن بيت المقدس. فاذا بها ترى رجلا - 00:11:56

من هذا الرجل قالت له اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اذا كنت تخاف من الله عز وجل وتتقي الله انا استغيث والجا الى الله عز وجل. حتى يمنعني من الضرر منك. فقال لها من هذا - 00:12:19

رجل انه جبريل عليه السلام تمثل لها بصورة بشر. قال يا مريم انما انا رسول ربك انا جبريل قالت ما الذي جاء بك؟ قال لاهب لك غلاما ذكيا. فغضبت غلام انى يكون لغلام. ولم يمسنى بشر - [00:12:36](#)

ولم اك بغيا ما اكن متزوجة ولا كنت عاهرة حتى يأتيني غلام. انظر ماذا يقول الله عز وجل في هذا؟ فاتخذت من دونه فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا. قال - [00:12:57](#)

قال ربك لاهب لك غلاما ذكيا. قالت انى يكون لي غلام ولم يمسنى في بشر ولم يمسنى بشر ولم اك بغيا حياء وعفة معنى البشارة من الله ان يأتيتها غلام من الله عز - [00:13:17](#)

وجل مع هذا عندها سمعتها وشرفها وعفتها اعظم من هذه البشارة. كيف تأتيني بغلام ماذا يقول الناس عني اليوم بعض النساء لا تبالي. لا تبالي ان تلطخت سمعتها. ان تلوثت كرامتها. ان ضاعت عفتها في هذه الايام بعض النساء لا تبالي - [00:13:47](#)

ان مريم فهي من خير نساء العالمين. فرد عليها جبريل فقال قال كذلك قال ربك قال ربك هو علي هين. ولنجعل هواية للناس اي هذا الطفل وهذا الولد سوف يكون اية معجزة علامة للناس ورحمة - [00:14:07](#)

الامر انتهى. فنفخ جبريل في جيب درعها. فنزلت النفخة الى فرجها. فحملت من فورها كأنها حملت من من رجل. فلما حملت انتبهت به مكانا قصيا. صارت لا ترى الناس ولا الناس يرونها - [00:14:37](#)

فجاءت يوم من الايام فوجدت من؟ ام يحيى اختها وكانت قد حملت مثلها بيحيى في هذا الوقت. يحيى ابن من؟ ابن زكريا قالت يا اختي انت حامل؟ قالت نعم. فقالت ام يحيى - [00:14:57](#)

انت كذلك يا مريم كانك قد حملتي فقالت لها نعم. فقالت ام يحيى اخت مريم. قالت اني ارى ما في بطني يسجد لما في بطنك تعظيما وتشريفا كان في شرعهم جائز السجود من باب التكريم. اما في شرعنا لا يجوز. قالت كاني ارى ما في بطني يسجد لما - [00:15:14](#)

في بطنك فضمتها وعانقتها واخذت تبكيان. مصدقا بكلمة من الله اه اما زكريا شك بالامر شعر بها. مريم العذراء مريم التي انتشر صيتها بين الناس العفيفة الطاهرة حملت الله اكبر. ما الذي جرى؟ ما الذي حصل؟ فجاء زكريا يوم من الايام نبي الله. فجلس عندها - [00:15:36](#)

فاخذ يلمح لها قال لها يا مريم هل يكون زرع من غير بذر هل يمكن ان يكون زرع من غير بذر؟ فقالت له نعم فمن خلق الزرع الاول اول زرع على وجه الارض من خلقه - [00:16:06](#)

كانها فهمت ماذا يريد بسؤاله؟ وردت عليه بصدق قالت نعم يمكن ان يكون هذا. قال لها سؤال ثاني. قال فهل يكون من غير ذكر من غير اب يعني؟ قالت نعم. ان الله خلق ادم من غير ذكر ولا انثى - [00:16:23](#)

فقال لها اخبريني خبرك يا مريم؟ اخبريني بهذا الحمل؟ قالت يا نبي الله ان الله بشرني قال بما بشرك يا مريم؟ قالت بشرني بكلمة منه اسمه بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. وجيها في الدنيا والاخرة. ومن المقربين - [00:16:43](#)

ويكلم الناس في المهد وكهلا وكهلا ومن الصالحين وتمر الايام فيأتي مريم العذراء المخاض. جاء وقت المخاض الان جاء وقت الولادة فخرجت فابتعدت وذهبت الى مكان يسمى بيت لحم قريب عند بيت المقدس بيت لحم. فجلست عند جذع نخلة بعيدة عن الناس - [00:17:12](#)

فاذا بها تبكي وتقول يا ليتني ما خلقت قبل هذا يا ليتني لم تولد اصلا يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا بدأت الولادة فاذا بجبريل يقال جبريل ويقال عيسى ابن مريم نفسه يصبرها جبريل يقول لها - [00:17:47](#)

قد جعل ربك تحتك سريا. عندك هذا النهر تشربين منه كما شئت. لا تخافي. ولا تحزني. ثم الطعام وهي مستندة الى جذع نخلة. نخلة باسقة طويلة وهي في حالة نفاس وولادة ومتعبة ومجهدة. يقول لها جبريل انصح انه جبريل. يقول لها المنادي وهزيت - [00:18:17](#)

اليك بجذع النخلة وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا اه امرأة في هذه الحالة هل تستطيع ان تهز شجرة نخلة فيتساقط منه الرطب؟ الرجال ما يستطيعون كيف بامرأة؟ وفي هذه الحالة الضعيفة - [00:18:47](#)

القضية فقط سبب انت ابذليه والبقية على الله عز وجل. فاذا الرطب يتساقط ويقولون التي تلد يفضل ان تأكل من الرطب هذا يقويها وينشطها ويعيد لها صحتها وعافيتها في حالة النفاس. تشرب من النهر وتأكل من الرطب فكلي - [00:19:07](#)

واشربي وقرري عينا. طيب ماذا اقول اذا رأي الناس؟ وعندي طفل طفل من هذا؟ قال لها من البشر احدا. فقولني اني نذرت للرحمن صوما. فلن اكلم اي لن اتكلم انا نذرت للرحمن انني صائمة. صائمة عن الكلام فاذا بها تمشي بيدها طفل - [00:19:27](#)

يقولون بعد النفاس يقولون نفس الوقت افتقدوا مريم عليها السلام. يبحثون عنها فوجدوها بعد ايام قد انتهم. والغريب انها تحمل طفلا والناس يكبرون ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ مريم مريم ولدت وهي لم تتزوج؟ لا اله - [00:19:57](#)

الا الله ما الذي حدث؟ ما الذي جرى فانت به وهي تحمل الطفل قالوا يا مريم يا مريم ماذا فعلت؟ لقد جئت شيئا فريا ورأها قوم سوء اتهموها. قال هذا شيء فري هذا شيء عظيم جريمة كبرى. ما كان ابوك - [00:20:18](#)

يا اخت هارون وذكروها بهارون اخ من اخوانها. وقالوا احد العباد وقالوا اخ من اخوانها يا اخت هارون وكان هارون عابدا صالحا. ما انا ابوك امرأة سوء. يعني ابوك من العباد. وما كانت امك بغيا. امك طاهرة عفيفة كيف فعلت هذا الفعل؟ فاشارت الى الطفل الرضيع - [00:20:36](#)

الذي للتو ولد فقالوا يعني كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ ايضا فعلت هذه الجريمة الكبرى وما تريدان ان تكلمين وتشيرين الى طفل رضيع يا مريم قولني غير هذا. افعلني غير هذا الفعل تشيرين الى طفل رضيع وانت جئتي بجريمة وبشيء فري بشيء عظيم - [00:20:56](#)

فاذا بهذا الرضيع ينطقه الرب جل وعلا والناس يستمعون. طفل رضيع للتو ولد تخيلوا هذا المنظر وماذا يقول كلام من افصح الكلام يقول عيسى ابن مريم اول كلمة قالها اني عبد الله لترفعوني اكثر من هذا - [00:21:16](#)

المنزلة انا اتشرف بانني عبد لله قال اني عبد الله اتاني وجعلني نبيا. وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا حتى يهون على امه حتى يهون على مريم. عليها السلام. قال - [00:21:45](#)

يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حي يا الله اكبر. من هذا الذي ينطق ذلك عيسى ابن مريم؟ قول الحق الذي فيه يمترون ثم قال ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه. اذا قضى امرا - [00:22:19](#)

انما يقول له كن فيكون. وان الله ربي وربكم. يقول عيسى لهم الان وهو رضيع وان الله ربي وربكم فاعبدوني هذا صراط مستقيم الله اكبر. انه عيسى ابن مريم ينطق وهو في المهد صبيا. يتكلم للناس انني ساكون نبي. وسوف - [00:22:48](#)

يوحي الي وادعوكم لعبادة الله وحده. ولهذا يقول نبينا عليه الصلاة والسلام من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة - [00:23:18](#)

الحق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. لا يتم ايماننا حتى نثبت لعيسى ابن مريم انه نبي الله انه عبد الله ورسوله. ولهذا سوف نتكلم لاحقا عن انقسام النصارى وانقسام بني اسرائيل. في - [00:23:38](#)

عيسى ابن مريم بدأ يكبر عيسى شيئا فشيئا. وبدأت تظهر عليه الكرامات. هذا الصبي في صباه وصغره تظهر عليه كرامات. ومعجزات يثني على الله دوما يقولون وهو رضيع في المهد كان دائما يسبح الله ويثني على ربه ويمجد الله عز وجل وهو رضيع في المهد - [00:23:58](#)

قبل ان يفعل اي شيء لسانه ينطق من اول ايامه. بالثناء على الله عز وجل وتمجيده وتسبيحه. يقولون انه ظهرت معجزات في بلاد كثيرة بولادة عيسى ابن مريم حدث امر غريب في الارض - [00:24:20](#)

ويقولون تجمعت الشياطين في ذلك المكان تنظر ما الذي جرى فصدتهم الملائكة. ومنعتهم الملائكة يريدون ان ينظروا ما الذي يجري. ما الذي يحدث نور نور عند مريم من اين يأتي هذا النور؟ انه عيسى ابن مريم. اما اليهود قبحهم الله جزء من بني اسرائيل فقد كفر - [00:24:38](#)

به وسبوا مريم وشتموها واتهموها بالزنا. واصروا على كلامهم القبيح. قالوا هذه بغى. وجاءت به من زنا آآ بدأت المعجزات تظهر على

يد عيسى منذ الصغر وازداد اليهود حقدا وارادوا به وبامه سوءا. فنجاهم الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه - [00:24:58](#)
واويناهما الى ربوة ذات قرار نجاهم الله عز وجل من اليهود. عيسى لما كبر بدأ يصور للناس يأتيهم بالطين. فيجعل الطين على الطير
على شكل طير فاذا به ينفخ فيصير طيرا يطير باذن الله عز وجل - [00:25:25](#)

يحيي الموتى باذن الله. وينفخ في الطين فيصير طيرا باذن الله. ليس من عنده. وكان قد انتشر في قوم عيسى السحر فكانوا لما
يرون هذه الامور يعلمون ان هذا ليس بالسحر - [00:25:52](#)

هذا لا يمكن ان يكون سحرا. هذه قدرة الهية معجزة من عند الله عز وجل. يأتي للطفل الذي يولد اعمى. يولد لا يبصر. فيمسح على
وجهه فيبصر مرة اخرى يبصر كانه ليس به بأس. ويأتي للابرص يولد ابرص جلده برص يمسح على - [00:26:06](#)

فيرجع جلده كما كان. الله اكبر. يوم من الايام كان يمشي عيسى ابن مريم فوجد امرأة عند قبر تبكي. تبكي هذه المرأة فقال لها عيسى
ابن مريم قال يا امة الله لم تبكين؟ قالت له ماتت ابنتي. وكنت احبها حبا جما. فاقسمت الا - [00:26:26](#)

غادر قبرها الا ميتة. اما اموت او اراها ترجع بعد موتها. اراها حية. اما ان اراها حية او اموت ادفن عندها. فقال لها عيسى ابن مريم
ارأيت ان ارجعت لك هذه البنت اكنت تصدقين؟ قالت نعم - [00:26:47](#)

فاذا بعيسى ابن مريم يقول للميت في قبرها اخرجي من قبرك مرة ثانية اخرجي من قبرك فقال لها مرة ثالثة اخرجي من قبرك ثلاث
مرات فانشق القبر عنها. وخرجت البنت بنت هذه الام قد شاب شعرها - [00:27:06](#)

وسقط شعر حاجبها وهي خائفة وجلة. فقال لها عيسى ابن مريم ما الذي اخرجك؟ قالت سمعت صيحة اولى فاعاد الله عز وجل خلقه
فسمعت صيحة ثانية فنزل عند رأسي ملك فسمعت صيحة ثالثة فرجعت الروح - [00:27:26](#)

الي فقمتم وظننت ان الساعة قد قامت فشاب شعري فزعا فقالت لامها امها فزعت. وخافت لكنها فرحت برجوع ابنتها. قالت يا امه
اصبري. اصبري واحتسبي. اردتي ان اموت مرتين ان ادوق الموت مرتين. ثم قالت البنت يا نبي الله ادعوا الله عز وجل ان يخفف عني

كرباتك - [00:27:46](#)

الموت ثم رجعت في قبرها. عيسى ابن مريم ظهرت على يديه المعجزات. اذا به يأتي الى الناس واليهود كانوا يعجزونه يريدون
يسألونه اسئلة يستهزؤون به ويعجزون عيسى. قالوا له ان كنت نبيا فاخبرنا. ماذا في بيوتنا؟ فكان يخبرهم عيسى ابن مريم بطعامهم

الذي - [00:28:11](#)

وطعامهم الذي يدخرون. ومع هذا كان اليهود يصرون على كفرهم. قال الله جل وعلا الكتاب والحكمة ويعلمه الكتاب والحكمة
والتوراة والانجيل. ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بأية من ربكم - [00:28:31](#)

كن من الطين كهينة فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله اه معجزة وابرى الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله. ودائما الله عز وجل
يقول باذن باذن الله اللي يعلم الناس ان القضية ليست بيد عيسى فالله هو الذي يحيي. وهو الذي يميت ولكن جعل عيسى فقط سبب

- [00:29:04](#)

وانبئكم بما تأكلون. بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم. ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين بل قام عيسى ابن مريم بعد ان انزل
عليه الانجيل يبشر الناس بنبي يأتي من بعده اسمه احمد. وبشرهم بصفته ومكان خروجه وزمن خروجه بل - [00:29:33](#)

ذكر لهم وذكر لاصحابه الحواريين صفة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله
اليكم. رسول الله اليكم مصدقا لما ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه احمد - [00:30:03](#)

فلما بالبينات قالوا هذا سحر مبين يوم من الايام بني اسرائيل صدق بعيسى ابن مريم. وكثير منهم كذب وكفر وجحد. يوم من الايام
جاءوا لعيسى ابن مريم وكانوا صائمين. قالوا يا عيسى صاموا - [00:30:33](#)

ثلاثين يوم قالوا نريد ان نفطر على طعام ليس من الارض. قال من اين تريدون قالوا نريد مائدة تنزل علينا من السماء. مائدة من
السماء ماذا تريدون يا قوم؟ ولم تريدون هذا؟ قالوا لا لن نؤمن بك حتى تنزل علينا - [00:30:53](#)

المائدة من السماء نأكل منها ونطمئن انك على حق وانك صادق. قال يا قوم اخشى ان انزل عليكم المائدة ثم لا تشكروا الله عز وجل

حق شكره. ولا تؤمنون به حق الايمان. قالوا لا لن نؤمن بك حتى تنزل علينا مائدة - 00:31:09

فقام يصلي ويدعو ربه جل وعلا ويستغيث بالله فاذا بالمائدة تنزل بين الغمام مائدة عليهم فيها طعام وشراب لذيق. قال لهم كلوا. قالوا لن نأكل خافوا فدعا عيسى ابن مريم الفقراء والمساكين واتباعهم ضعفاء قال لهم كلوا فاكلوا فما وجدوا طعاما الذ من هذا الطعام - 00:31:28

وشوفوا جميعا من امراضهم. انها المائدة معجزة نزلت لعيسى ابن مريم. اذ قال الحواري يا عيسى ابن مريم يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا ما قال اتقوا الله. قال اتقوا الله ان كنتم - 00:31:55
قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم قال عيسى ابن مريم انظر اتباع محمد عليه الصلاة والسلام ما طلبوا منه المعجزات واتباع عيسى اصحاب عيسى رأوا ايات ومعجزات كثيرة ومع هذا يطلبون لا زالوا لا زالوا يقول نعلم انك قد صدقتنا سبحان الله ارأيت هذا الموقف - 00:32:25

وموقف ابي بكر لما سأله المشركون يزعم صاحبك انه ذهب الى بيت المقدس ورجع في نفس الليلة. قال ان كان قال فقد صدق ان كان قد قال فقد صدق فاني اصدقه في اكثر من هذا - 00:32:59
اما الحواريون يطلبون مائدة من السماء. فاخذ عيسى يدعو ربه قال ربنا انزل علينا مائدة من السماء. تكون لنا عيدا لاولنا اخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين. فاستجاب الله له - 00:33:13

اني منزلها عليكم. فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا. عذاب الا اعذبه احدا من العالمين عيسى عليه السلام لم يكن يملك بيتا بل كان يسبح في الارض يدعو الى الله عز وجل. كان كثير العبادة ولهم مواعظ من يقرأ في الكتب يقرأ مواعظ عيسى ابن مريم يبكي منها ويتأثر. وكان يأتي - 00:33:33

بني اسرائيل وينصحهم واكثرهم يستهزئون عليه. بل ينسبون امه الى الزنا قبحهم الله. يوم من الايام خرج على اصحابه يلبس جبة من صوف يأتيهم حافيا ما عنده حتى نعلين. يبكي شعثا مصفر اللون من الجوع يابس الشفتين من العطش. فقال له - 00:34:03
السلام عليكم يا بني اسرائيل. انظروا للموعظة. انظروا كيف كان ينصحهم. يقول انا الذي انزلت الدنيا منزلتها باذن الله. ولعجب ولا فخر. فقال لهم اتدرون اين بيتي؟ فردوا عليه قالوا اين بيتك يا روح الله؟ قال بيتي المساجد - 00:34:23
وطيب الماء وادام الجوع وسراجي القمر بالليل. وصلاتي في الشتاء مشارق الشمس. وريحاني بطول الارض ولباسي الصوف وشعاري خوف رب العزة. وجلسائي ازمنا والمساكين. اصبح وليس لي شيء وامسي وليس لي شيء. وانا طيب النفس. غير مكتثر. فمن اغنى مني واربح - 00:34:42

يوم من الايام جاء ينصح الناس فقال لهم يا ابن ادم يا ابن ادم ايها الضعيف اتق الله حيثما كنت وكن في الدنيا ضيفا واتخذ المساجد بيتا وعلم عينك البكاء وكان كثير البكاء عيسى ابن مريم علم عينك البكاء - 00:35:12
وجسدك الصبر وقلبك التفكر. ولا تهتم برزق غد فانها خطيئة وكان يقول كما انه لا يستطيع احدا ان يتخذ على موج البحر دارا فلا يتخذ الدنيا قرارا فلا يتخذ الدنيا قرارا يمر بالناس. ينصحهم يذكهم وعنده مجموعة امنة به. اما البقية من بني اسرائيل وهم اليهود فقد كفروا - 00:35:32

وسبوه وشتموه قتلة الانبياء ويوم من الايام احس عيسى عليه السلام انهم سيكفرون به. وربما ينقلبون عليه بعض اصحابه فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ من انصاري - 00:36:00
اراد ان يبايعهم من معي ومن ضدي. وهذا فعلها النبي عليه الصلاة والسلام. بايع الصحابة اكثر من مرة. قال عيسى ابن مريم للحواريين كما قال عيسى ابن مريم للحواري من انصاري الى الله - 00:36:16

اه من بني اسرائيل كفر الطائفة. فايدنا الذين امنوا على عدو اما اليهود قبحهم الله فاخذوا يثيرون الملوك على من؟ على عيسى ابن مريم فقالوا لملك من الملوك ان هذا سوف يأخذ ملكك ويدعو الناس لعبادته ويكون حزبا وجيشا يريد غزوك. قال ماذا اصنع؟ قال - 00:36:36

قال وسير اليه جيشا وقتله وتخلص منه. قتلت الانبياء ما تركوا نبيا الا وقتلوه او كفروا به وارسل هذا الملك جيشا يريد قتل من؟ عيسى ابن مريم. وكان عمره في ذلك الزمان ثلاثة وثلاثون عاما. ويروى ان مريم لا زالت حية في - [00:37:16](#) في ذلك الوقت فاذا بهم يتوجهون الى عيسى ابن مريم يبحثون عنه. فدلهم عليه احد اصحابه دلهم على عيسى خاف على نفسه. وكان عيسى ابن مريم جالسا في بيت من بيوت العبادة وحوله اثني عشر رجلا من اصحابه من الخلق - [00:37:34](#) والجيش توجه لقتله واخرجه من بيته لقتله. فقال لاصحابه من منكم يتبرع ان يخرج اليهم يلقي الله عز وجل عليه شبيها. فيموت بدلا عني ويكون صاحبي في الجنة. فما قام احد الا اصغر القوم - [00:37:52](#) قال انا يا كلمة الله انا يا روح الله اخرج نيابة عنك. فقال له عيسى انت صغير اجلس اصغره. فناداهم مرة ثانية من فما خرج فما قال الا هذا اصغر القوم. قال انا يا نبي الله. انا يا كلمة الله. ثلاث مرات وما يقوم الا هذا الشاب - [00:38:12](#) فمسح عيسى ابن مريم على رأسه ودعا له وثبته. فخرج والناس ينتظرون وقبل ان يخرج رأى عيسى ان عيسى ابن مريم يرتفع الى السماء من قوة فتحة في البيت فاذا بعيسى ابن مريم يرتفع منها الى السماء - [00:38:32](#) الله اكبر من الذي رفعه؟ من الذي اخذه؟ انه الله عز وجل وخرج هذا الشاب والناس يظنون انه عيسى ابن مريم القى الله عز وجل عليه شبهه. فاخذوه واخذوا يعذبونه ويضربونه - [00:38:52](#) ثم قتلوه امام الناس وهم يتضحكون. وهم يتغامزون وهم يسخرون ويظنون انه عيسى ابن مريم ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. انظروا مكرهم ومكر الله عز وجل. الله عز وجل القى الشبه على رجل اخر ظنوا انه عيسى ابن مريم. والله عز وجل رفع عبده الى السماء. اذ قال الله - [00:39:09](#) ليس المعنى الوفاة هنا الموت بل معنى الوفاة مثل النوم الاختفاء كما قال الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها. فيسمى النوم وفاء. قال الله عز وجل يا عيسى - [00:39:39](#) اني متوفي متيك. ورافعك الي. ومطهرك من الذين كفروا. وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة. ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فقال الناس اليهود قبحهم الله قالوا انا - [00:39:59](#) المسيح ابن مريم ليس فقط قتلوه بل يفتخرون انهم قتلوا نبيا من الانبياء. يفتخرون انه قتلوا رسولا من اولي العزم من كلمة الله روح الله يفتخرون انهم قتلوه. انظروا لقبهم يعرفون انه رسول الله. ومع هذا يتهمون امه بالزنا - [00:40:29](#) ويفتخرون عند الناس انهم قتلوا رسول الله. ارايتم كفرا اعظم من هذا؟ وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله قال الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم - [00:40:49](#) وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه. ما لهم به من علم الا اتباع بل رفعه الله اليه. وكان الله عزيزا واذا بمريم تبكي ظنت ان ابنها قد قتل. وكذلك اختها ام يحيى - [00:41:10](#) واذا بها تمشي في الطريق وهي تبكي فرأت رجلا فعلمت انه جبريل عليه السلام الذي جاءها وبشرها بعيسى قالت له ماذا تريد يا جبريل؟ قال لها ابشري. ابشري يا ام عيسى فان عيسى لم يقتل. قالت بل قتل. قال لا هذا شبهه - [00:41:40](#) اما ابنك فهو حي رفعه الله عز وجل في السماء. رفعه الله عز وجل في السماء. وما قتلوه هو ما صلبوه ولكن شبه لهم. عيسى ابن مريم ارتفع الى السماء - [00:42:00](#) يقطر كانه يقطر منه الماء. كانه للتو خرج من حمام قد اغتسل. يقطر من رأسه الماء. يصفه النبي عليه الصلاة والسلام يقول متوسط الطول ربعة يعني متوسط الطول احمر كانه خرج من ديماس يعني كانه خرج من حمام يقطر رأسه - [00:42:20](#) يقطر بالجمان عريض الصدر عليه السلام. وسوف يأتي يوم عيسى ما مات عليه السلام. سوف ينزل الى الارض مرة اخرى اه وربما ندرکه ما جاء بعد عيسى نبي اختلف الناس بعده وانقسم الناس فممنهم منهم من - [00:42:40](#) قال ان عيسى ابن مريم ابن الله. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. ومنهم من قالوا ان عيسى ابن مريم هو الله. تعالى الله عما يقول ومنهم من قالوا انه ثالث ثلاثة. كفروا وجحدوا وقلة منهم امنوا. وعلموا انه عبد الله - [00:43:00](#)

رسوله لكن هؤلاء عذبوا واضطهدوا حتى فنوا في الارض. وانتشر الانجيل في الارض اربع نسخ كل نسخة تختلف عن الاخرى لوقا ومتى ومرقس ويوحنا كل انجيل يختلف عن الآخر. حرف فيه وبديل فيه وانتشر بين الناس. وبديل - [00:43:22](#)
كلام الله عز وجل يقول الله عز وجل عن كفرهم وغلوهم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم - [00:43:42](#)

رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله سبحانه ان يكون له ولد. له ما في السماوات وما في الارض - [00:44:02](#)

فبالله وكيفا. وقال الله عز وجل عن طائفة منهم انه ابن الله. وقالت اليهود عزيز ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهنون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله. انا يؤفكون - [00:44:32](#)

وطائفة قالت ان عيسى ابن مريم هو الله. اعوذ بالله من كلامهم. لقد كفر الذين قالوا ابن مريم ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا. والله - [00:45:02](#)

ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء بل اخبر الله عز وجل عن كلامهم ان السماوات لا تطيقها. ولا الجبال ولا الارض وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - [00:45:32](#)

لقد جئتم شيئا ادا. تكاد السماوات يتفطرن منه. وتنشق الارض وتخر الجبال هدا دعوا للرحمن ولدا بل ان عيسى ابن مريم سوف ينزل اخر الزمان ويكون على يديه قتل الدجال وربما نرى عيسى ابن مريم - [00:45:56](#)

كما وصفه النبي ينزل على جناحي ملك عند المنارة الشرقية بدمشق يقولون هو الجامع الاموي الان في دمشق والناس يستنون لصلاة الفجر ينزل عيسى ابن مريم ويصلي خلف المهدي تكرمة لهذه الامة. ثم يقود الجهاد في سبيل الله - [00:46:18](#)

ثم يقتل الدجال في فلسطين يقتله برمحه. ثم يقيم العدل في الارض وينشر الدين ويقتل الخنزير. ويكسر ويضع الجزية ليس هناك الا ايمان او قتال. ويؤمن به كثير من النصارى اخر الزمان. وان من اهل - [00:46:38](#)

من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. ويوم ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون اختلافوا فيه فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم. الناس فيه ثلاث طوائف منهم من غلا فيه فاوصله الى مقام الربوبية والالوهية - [00:46:58](#)

او جعله ابن الله هؤلاء القوم غلوا بعيسى ابن مريم. ومنهم من جحدوا نبوته ورسالته واتهموه واتهموا امه وهم اليهود قبحهم الله اما المسلمون فقد توسطوا به فقالوا هو عبدالله وهو رسول الله وكلمته وروح منه لا يتم ايمان - [00:47:31](#)

مؤمن الا بالايمان بعيسى ابن مريم بانه رسول من الرسل بل من اولي العزم من الرسل. ثم قفل باب الرسالات وقفل باب النبوة سنين وقرون طويلة. حتى بعث خاتم الانبياء والرسل - [00:47:51](#)

وسيد الاولين والآخرين. نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. اما حياته اما قصته فهي تستحق ان تكون سلسلة اخرى. وباب اخر لعنا نتحدث عنه في حينه نقف عند هذا الحد ونسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم في مستقر رحمته مع النبيين والصديقين والشهداء -

[00:48:10](#)

الصالحين انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين -

[00:48:40](#)